IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم التربوية و النفسية للمدة من 7 - 8 أيار 2024

فاعلية برنامج تعليمي قائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة

بلال محمد حمد الجبوري [1] ، ا. م. د. محمود خليل حمد الجبوري [2]

انتساب الباحثين
[1، 2] كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت، العراق، تكريت، 34001

[1] B231652ped@st.tu.edu.iq
[2] Mahmoodkhlel@tu.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر: آذار 2025

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تحصيلهم. ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحثان إجراءات المنهج الوصفي لبناء البرنامج وكذلك المنهج التجريبي ذات المجموعتين التجريبية والضابطة وتم اختيار طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت . وتكونت عينة البحث من (56) طالباً وطالبةً حيث بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (28) طالباً وطالبةً وتم تدريسهم وفقاً للبرنامج المقترح وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (28) طالباً وطالبةً وتم تدريسهم وفق الطريقة الاعتيادية ، اعد الباحثان أداة الدراسة وهي الاختبار التحصيلي في مادة التربية المقارنة وقد ضم (35) فقرة موضوعية و (5) مقالية وتم التأكد من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وبعدها جمعت البيانات و عولجت بواسطة الوسائل الإحصائية المناسبة وبرنامج SPSSواشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي المقترح على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وعلى ضوء هذه النتائج وضع الباحثان بعض الاستنتاجات والتوصيات.

كلمات مفتاحية: برنامج تعليمي، الابعاد التربوية، الفكر الإسلامي، التحصيل، التربية المقارنة

The Effectiveness of Educational Program based on the Educational Dimensions of Contemporary Islamic Thought in the Achievement of Students of Department of Educational and Psychological Sciences in Comparative Education Subject

Bilal Mohammad Hamad [1] , Dr. Mahmoud Khalil Hamad [2]

Affiliation of Authors
[1, 2] College of Education, University of Tikrit, Iraq, Tikrit, 34001

[1] B231652ped@st.tu.edu.iq
[2] Mahmoodkhlel@tu.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Mar. 2025

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of an educational program based on the educational dimensions of contemporary Islamic thought for students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of comparative education and to verify the effectiveness of the proposed program in developing their achievement. To achieve the goal of the research, the researchers followed the procedures of the descriptive approach to build the program, as well as the experimental approach with the experimental and control groups. Students of the Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for the Humanities / Tikrit University were selected. The research sample consisted of (56) male and female students. The number of students in the experimental group was (28) male and female, and they were taught according to the proposed program. The number of students in the control group was (28), male and female, and they were taught according to the usual method. The researchers prepared the study tool, which is the achievement test in the subject. Comparative education included (35) objective paragraphs and (5) essays, and its validity was confirmed by presenting it to a group of experts, after which the data was collected and processed using appropriate statistical methods and the SPSS program. The results indicated the superiority of the experimental group that studied according to the educational program proposed to the students. The control group studied in the usual way in the achievement test, and in light of these results, the researchers made some conclusions and recommendations.

Keywords: Educational Program, Educational Dimensions, Islamic Thought, Achievement, Comparative Education

المقدمة

هناك الكثير من التطورات السريعة التي يشهدها العالم الان وخاصةً في مجال التربية و التعليم واصبح من الضروري جداً تمكين المدرس من مواجهة هذه التطورات وذلك من خلال اعداه وتدريبه على استخدام البرامج التعليمية والأساليب الحديثة التي تتناسب مع هذه التغيرات لانه يعد ركناً اساسياً في العملية التربوية ولا يمكن ان تسير عجلة التطور دونه وقد شمل البحث الحالي مشكلة البحث التي في ضوئها تم اقتراح العنوان ثم تلتها الأهمية والاهداف والفرضيات وثانياً تم تناول الخلفية النظرية الابعاد التربوية للفكر الإسلامي وما تحتويه هذه الابعاد في المجال التربوي وثالثاً تم التطرق الى منهجية البحث وعينته وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً عن طريق الوسائل المناسبة وفي الختام تم التوصل من قبل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات بناءً على نتائج البحث.

اولاً: مشكلة البحث

تحتاج التنمية المستدامة بكافة أبعادها إلى مساندة البعد الثقافي لها؛ بحيث يكون البعد الثقافي داعما ليس النسق التنموي فحسب، بل الوصول إلى مجتمع حداثي ينطلق من متطلبات اللحظة الراهنة. ومن ثم فالبعد الثقافي له أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات؛ حيث يسهم في تحسين حياتهم، ويساعدهم على عملية التكيف. والوعي الثقافي في جوهره وعي بالحياة اليومية؛ بما تشمله من عادات وتقاليد وأعراف وأحكام وتفاعل وصور النشاط التلقائي والمنظم، مما يجعل الفرد متمسكا بالعموميات الثقافية وأصولها؛ ليكون أكثر قدرة على اختيار البدائل الثقافية الصحيحة الوافدة من ثقافات أخرى والتمييز بينها. ويفرض هذا على مناهج الثقافة الإسلامية أن تهتم بتنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية من أجل المحافظة على التراث واستعادة الثقافة الإسلامية، بما تتضمنه من معتقدات إسلامية أصيلة؛ وقيم اجتماعية، وأنماط سلوكية؛ وإعداد مواطن قادر على أن يمارس الديمقراطية والتسامح، وقبول الآخر وأن يكون محبا لوطنه ومعتزا به، ومؤمنا بمبادئ مجتمعه، طامعا لمستقبل أفضل، مما ينعكس على تقدم مجتمعه. (إسلام محمود: 2010، 136).

والوعي الثقافي أمر جوهري في العملية التعليمية والتربوية، وبخاصة في التعليم الأزهري لما له من أثر إيجابي في إعداد النشء، وتكوين شخصيتهم، وصقل تفكيرهم، وتزويدهم بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية، ومن ثم لم يعد التعليم الأزهري مقتصراً على العملية التعليمية فحسب، بل أصبح تعليما يكتسب فيه الطلبة مبادئ ومهارات، كما أن تعميق الوعي الثقافي لدى تلميذ المرحلة الجامعية يسهم في بناء شخصيته وإعداده للحياة، وتجهيزه للتعامل مع المؤثرات الثقافية والمتغيرات العلمية والتكنولوجية، ويتطلب ذلك تنمية معلوماته، وتوسيع خبراته، وإثارة تفكيره، وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة.

تعد تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الثقافة الإسلامية من الأهداف الأساسية لتدريس منهج الثقافة الإسلامية لطلبة المرحلة الجامعية، فالطالب صاحب الاتجاه الإيجابي نحو مادة الثقافة الإسلامية، سوف يقبل على دراستها بشغف، ويحاول تفسير بعض الظواهر والمواقف الاجتماعية تفسيرا ثقافيا، ويكثر من الاستفهام عن الجديد من الأفكار المطروحة، ويحاول استنتاج بعض الأفكار بنفسه (سعيد عبد الله: 2004).

ضرورة حتمية لتنمية الوعي العابر للثقافات، تتمثل في أنه بدون تسليح الطلاب - خاصة طلاب المرحلة الجامعية ممن يسافرون لاستكمال دراستهم الجامعية، وما بعدها في الخارج به قد يواجهون ضعفا في القدرة على التكيف العابر للثقافات، والإعداد العقلي غير الكافي وقد يتسبب ذلك أيضا في ضعف إحساسهم بالأمان، وتدهور هويتهم الوطنية والعرقية؛ مما يمنع الطلاب من الاندماج السريع في الحياة الدراسية في الخارج، وقد يترتب على ذلك التفكير، والسلوك المتطرفين. لذلك، فإن تغلغل الوعي العابر للثقافات، وتنمية مهارات التواصل بين الثقافات يهدفان إلى إزالة حواجز التكيف عبر الثقافات، وتقليل تأثير تلك الحواجز على دراسة الطلاب، وحياتهم.

كما وجد الباحث من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة قلة الدراسات والبحوث على مستوى العراق التي تناولت موضوع الابعاد التربوية ، وهو أصبح ضرورة من ضروريات التعلم والتكيف مع الحياة المعاصرة ، لذا يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة تجريب برنامج تعليمي قائم على الابعاد التربوية للفكر الاسلامي المعاصر في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة ، وبذلك فقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي: **ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على الابعاد التربوية للفكر الاسلامي المعاصر في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة ؟**

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث مما يلي:

1. السعي لتنمية الوعي بالابعاد التربوية قد يمكن الطلاب دارسي التربية المقارنة من النقد، ومناهضة العنصرية، وإحداث توازنات دولية عبر الاحتفاظ بخصوصيتهم الثقافية ، وقبول ما يتناسب معها من الثقافات والشعوب الأخرى، واحترام الاختلاف، ومن ثم البحث عن تحقيق العدالة العالمية لنفسه، وللآخر مهما اختلفت ثقافته، ومعتقداته.
2. تطوير مناهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية، بتضمين محتواها مستويات أبعاد الوعي الثقافي وأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية، من خلال الاستعانة بنتائج هذا البحث.
3. الاهتمام بتنمية الوعي الثقافي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية بما يتفق مع ا الفلسفات التربوية الحديثة، التي تنادي بتوظيف الأبعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في التعليم.
4. قد يفيد هذا البحث معلمي الثقافة الإسلامية في

أ- تعرف أبعاد الوعي الثقافي وأبعاد الاتجاه نحو الثقافة الإسلامية الواجب تنميتها لدى طلبة المرحلة الجامعية، وكيفية قياسها لديهم.

ب. توظيف استراتيجيات وأساليب متنوعة في تدريس مادة التربية المقارنة.

ج. طلبة المرحلة الجامعية من خلال تنمية وعيهم الثقافي واتجاههم نحو مادة التربية المقارنة .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.
2. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة .

فرضية البحث

للتحقيق من هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1. طلبة المرحلة الثالثة / كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت.
2. كتاب التربية المقارنة المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الثالثة.
3. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024) .

تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

1.الفاعلية

هي مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة ويتم تحديد هذا الأثر احصائياً عن طريق مربع ايتا"(شحاته والنجار،2011: 230)

2.البرنامج التعليمي

خطة تعليمية مصممة بطريقة دقيقة ومترابطة ومنظمة تنظيم عالي المستوى وفق أسس ومعايير تربوية سليمة وتتضمن مجموعة من المعارف والخبرات والانشطة التعليمية والوسائل وأساليب التقويم الحديثة والمتنوعة والمعتمدة على مبدا الاستجابة والتعزيز والتي تسعى لتحقيق اهداف تربوية محددة (صبري ، ٢٠١٥: ٧).

3.الابعاد التربوية:

الأبعاد التربوية بأنها: "جملة الأبعاد العقلية والسياسية والثقافية المتضمنة داخل الإطار العام للفكر الإسلامي المعاصر، والتي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية، والتي تستهدف تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة المرحلة الجامعية بالقضايا التي يثيرها هذا الفكر، والتي تتمثل في طبيعة الحياة التي تقود التربية إليها، وطبيعة الإنسان الذي يربي وطبيعة الوسط الثقافي الذي يتم فيه العمل التربوي، وطبيعة المفاهيم والقيم التي يتطلع إليها".

4. **الفكر الاسلامي المعاصر**:

بأنه " اجتهادات وإسهامات وتصورات مفكري الإسلام منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في شتى ميادين الحياة الفكرية والثقافية والسياسية".

خلفية نظرية

المحور الاول: البرنامج التعليمي

أسس بناء البرنامج التعليمي: بغض النظر عما إذا كان البرنامج الذي يوضع للمتعلم برنامجاً يومياً أو اسبوعياً أو شهرياً أو لعام دراسي كامل فلابد أن تكون له فلسفة تربوية، بحيث يأخذ بالحسبان طبيعة المتعلم وخصائصه النوعية الذي يتميز بها، والذي وضع البرنامج من أجلها والبيئة التي يتعاملون معها في الأسرة، والحي

والمجتمع، وفيما يأتي أهم أسس بناء البرنامج التعليمي لتكون بمنزلة الإطار الذي يتحرك بداخله المتعلم:

أ- الأسس النفسية يمثل الأساس النفسي رسم التصوير الصحيح للنفس الإنسانية، للإسهام في بناء منهج تربوي أصيل، ومن أبرز الأسس والمبادئ النفسية للبرنامج التعليمي أن:

1. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
2. مراعات استعدادات التعلم عند الطلبة بأشكالها المختلفة العقلية والحسية والانفعالية والاجتماعية.
3. ضرورة تنظيم العملية التعليمية على أساس مبادئ النمو والتعلم.
4. الاهتمام بالخبرات التربوية السابقة واللاحقة.
5. الاهتمام بأساليب التعزيز وإثارة الدافعية لدى الطلبة.
6. تهيئة وتوفير البيئة المناسبة لحدوث التعلم.
7. الاهتمام بالتعلم ذي المعنى والقيمة والوظيفة بالنسبة للطلبة (حمدان، ١٩٨٢: ١٧٢).

ب الأسس الاجتماعية :

التعليم ظاهرة اجتماعية مقصودة ،ومنظمة، وهو نظام مفتوح يتأثر بكثير من العوامل: اقتصادية وثقافية وسياسية ونفسية، ولا يمكن وصفه وفهمه إلا في هذا الإطار، أي إطارها لاجتماعي والثقافي، لأنَّه يتأثر بأنظمة المجتمع وظروفه، لذلك تؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج أنَّ المدرسة بيئة ثقافية واجتماعية منظمة تسهم في خدمة المجتمع، وتؤدي دوراً في تشكيل

وعي أفراده، ويعتمد على فلسفة المجتمع، وتشتق غايته ومضامينه، ولن ينجح أي مجتمع في تقدمه العلمي والحضاري إذا اعتمد على مناهج منقولة من خارج إطاره الاجتماعي (ابراهيم، ١٩٩١:٤٤).

ج- الأسس التربوية:

يمكن تحديد الأسس التربوية المهمة بما يأتي:

1. أن تتيح المادة للمعلم الفرصة لاستعمال الوسائل المختلفة.
2. دراسة الإمكانات المتاحة، والإفادة منها في التعلم؛ للمساعدة على عملية تخطيط المنهج وتنفيذه، ومتابعة البرنامج وتقويمه
3. أن يُعد البرنامج بنحو تتكامل فيه المهارات والمعلومات العامة في أثناء استعمال أفضل التقنيات التربوية المتوافرة.
4. أن يكون للبرنامج أهداف تعليمية وتربوية ذات طبيعة خاصة، تحدد العمل التربوي، وما تحمله من مستويات عملية وأخلاقية تجاه الفرد والمجتمع.
5. أن يساعد البرنامج على تحسين عملية التعلم من حيث مراعاته لمنطق الطالب والمادة الدراسية.
6. الاهتمام بالإنسان فرداً وجماعةً.
7. أن يلبي حاجات الطلبة وميولهم واهتماماتهم المختلفة، ويراعي استعدادات الطلبة بنحو متكامل. 8.مراعات البيئات الاجتماعية وأثرها في تنشئة الطلبة وسلوكهم الإجمالي. (الوائلي، ٢٠١١ : ٢١)

منهج البحث وإجراءاته

المنهج الوصفي

بما ان الهدف الأول من البحث يهدف إلى بناء برنامج تعليمي قائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر فإنّ المنهج المناسب تطبيقه للهدف الحالي هو المنهج الوصفي؛ إذ غالباً ما يستخدم الأسلوب الوصفي في الدراسات الإنسانية، بسبب صعوبة الدراسات في هذا المجال، فهو الوحيد الممكن استخدامه في الدراسات الإنسانية والاجتماعية (الجابري ، ٢٠١١ : 27) ولتحقق من هدف البحث الأول اطلع الباحثان على عددٍ من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية المستندة إلى النظريات التعليمية، وفي ضوء مراجعتها لهذه الأدبيات والدراسات السابقة توصلت إلى تصور للبرنامج التعليمي، وقد تضمن هذا التصور تحديد خطوات بناء البرنامج وتنفيذه وتقويمه، ابعاد تربوية حديثة ومنها الفكر الإسلامي المعاصر ويمكن توظيفه في تدريس وتعليم مواد التربوية ومنها مادة التربية المقارنة وفهم موضوعاتها، وبذلك فقد مرت عملية بناء البرنامج التعليمي القائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر بالخطوات الآتية:

مراحل بناء البرنامج التعليمي:

في ضوء الاطلاع على الأدبيات التي تناولت بناء البرامج التعليمية بأنواعها وجد الباحثان أنَّ بناءها يمرُّ بمراحل أساسية هي: التخطيط والتنفيذ، والتقويم)، أي تبدأ بتحليل واقع العملية التعليمية، ثم وضع استراتيجيات التدريس، وتنتهي بعملية التقويم التي يعبر عنها بنواتج التدريس. وقد اعتمد الباحثان في تصميمها للبرنامج التعليمي القائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

وعليه مرَّ بناء البرنامج التعليمي بثلاث مراحل أساسية، هي:

أولاً: مرحلة التخطيط: وتتضمن هذه المرحلة جانبين أساسيين، وهما:

مرحلة تحليل العملية التعليمية التي تمثل مجموع الإجراءات التي يستند إليها البرنامج التعليمي.

-1 التحليل: الخطوة الأساس في عملية بناء البرنامج التعليمي إذ يتم من طريقها تحديد المسارات الأساسية والحاجات التي ينبغي للبرنامج التركيز عليها وإتباعها وتتضمن:

أ- تحديد خصائص المتعلمين: تُعد المعرفة المسبقة بخصائص الطلبة واحدة من العناصر المهمة، التي يعتمد عليها تصميم البرنامج التعليمي . لذا تم تحديد طلبة المرحلة الثالثة فئة مستهدفة في تصميم البرنامج التعليمي وهم في أعمار متقدمة جيدة ، كذلك الوظائف العقلية المتمثلة بالتنظيم والتكيف والتوازن، لا تتوقف في هذه السنة، بل تزداد اتساعاً مع زيادة الخبرة، التي تكتسبها الطلبة في معالجة المواقف واكتساب المهارات والمعلومات، ومن شأن هذا الاتساع في دوائر البنية المعرفية أن يجعل عمليات الاستيعاب أفضل ويصبح التفكير أكثر تنظيماً واصطلاحاته أكثر تجريداً، وأنَّ الطلبة في هذه المرحلة لهم الاستعداد للتعلم لوصولهم مستوى النضج العقلي، وهي مرحلة تنتقل فيها الطلبة من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة لتنمو لديهم قدرات التفكير والاستيعاب والعلاقات المجردة (قطامي ، ٢٠٠٠: ٥٢٩).

2- البناء: ويقصد ببناء البرنامج وضع الصيغة الهيكلية التي تنظم فيها مكونات البرنامج التعليمي. وتتضمن مكونات البرنامج سلسلة من الخطوات هي:

أ. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج : تنقسم الأهداف من حيث المدى إلى أهداف عامة، وأخرى سلوكية، فأما الأهداف العامة فهي تلك الأهداف التي تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها قد يصل إلى شهر أو فصل دراسي، أو عام كامل، أما الأهداف السلوكية فهي وصف دقيق وواضح، ومحدد لنتائج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيأة سلوك قابل للملاحظة والقياس (جبريل،٢٠٠٥: ١٥١)، وتبعاً لذلك فإن هذا البرنامج يتضمن كلا النوعين من الأهداف، وفيما يأتي عرض لكل منهما.

ب-الأهداف السلوكية اشتق الباحثان أهدافاً سلوكية بواقع (٨٩) هدفاً سلوكياً من الأهداف العامة ومن موضوعات كتاب التربية المقارنة المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2024-2023)

ب- اختيار محتوى البرنامج: وفي ضوء الأهداف المحددة له وعلى ضوء احتياجات الطلبة الفعلية وبالرجوع إلى أهداف البرنامج تم تحديد محتوى البرنامج بحيث تضمن إطاراً نظرياً متضمن موضوعات تربوية ة من كتاب التربية المقارنة المقرر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمرحلة الثالثة، وقد تم إعادة صياغة محتوى تلك الفصول بما يتناسب مع الخلفية النظرية للبرنامج القائم على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

ت-تحديد الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية: فهناك كثير من الاستراتيجيات والنماذج التي اقترحت لتوظيف الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في التدريس والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستحدثات التكنولوجية لاستراتيجيات التفكير ، والتي تركز بشكل عام على جعل الطالب محورا للعملية التدريسية، وتكييف سلوكه وملائمة المستجدات في أثناء عملية التدريس من خلال ممارسة الكثير من الأنشطة التعليمية المتنوعة منها : استراتيجية العدسة المفاهيمية واستراتيجية الخرائط المفاهيمية. واستراتيجية استيعاب المفهوم.

ث-الأنشطة التعليمية: هي مجموعة الأعمال التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق أهداف منشودة. ويعرفها اللقاني على أنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوه "(اللقاني، ١٩٩٥: ٩٧).

ج- الوسيلة التعليمية: يحتاج المدرس الى الوسيلة التعليمية لتحسين الأداء وترفع من فاعليته، وزيادة درجة إفادة الطلبة بغرض تحقيق الأهداف المنشودة (أبو جلالة، ١٩٩٩: ٢٩٧)، وفي الغالب تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تساعد على التعلم وتزيد من فاعليته وبمقدار ما تسمح للطلاب باستعمال هذه الوسائل ، دندش ، ٢٠٠٣: (٤١) ، لذلك يسعى الباحثان إلى توضيح الموقف التعليمي عن طريق توظيف جملة من الوسائل التعليمية في تنفيذها للبرنامج التعليمي، فالوسيلة جميع الوسائط التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار أو المعاني للطلبة لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا.

ثالثاً: مرحلة التقويم: يرافق عنصر التقويم عناصر البرنامج منذ أن تبدأ رحلتها، وصولًا إلى تحقيق أهدافها، ويمكن النظر الى التقويم على اعتبار انه عملية قياس مدى تحقيق اهداف المنهج ، فهو وسيلة التي تجمع بها الادلة عن صحة الفروض التي تستند عليها تطبيقاتنا التربوية، وعن صحة الاهداف التي نسعى الى تحقيقها، وعن مدى كفاءة المدرس، وتعلم الطلبة وتفاعلهم مع الخبرات التي يحتويها المنهج، إذ ان التقويم يهدف الى تحسين العملية التعليمية (البشير وسعيد، ١٩٩٢: ١٨).

- دليل المدرس : لضمان درجة عالية من الاتقان أعد الباحثان دليلاً للمدرس؛ ليكون بمثابة الموجه والمرشد له في تنفيذ دروس البرنامج التعليمي. وتضمن الدليل مقدمة تمهيدية، والهدف من الدليل، وعرضاً موجزاً لمكوناته.
- كتاب الطالب: استكمالاً لمتطلبات بناء البرنامج التعليمي، أعد الباحثان كتاباً للطالب متضمناً مقدمة، ودليل استخدام الكتاب. ضم الكتاب مادة تعليمية، فضلاً عن تضمنه الأهداف السلوكية لكل درس، وأنشطة متعلقة بكل ،درس، ومن ثم أنشطة إثرائية.

المحور الثاني : الفكر التربوي الإسلامي المعاصر

مفهوم الفكر التربوي

يتألف مفهوم "الفكر التربوي" من كلمتين مفتاحيتين، لكل منهما أهمية خاصة في تحديد الموضوع الذي يمكن الحديث عنه تحت هذا العنوان.

فالفكر هو نتيجة عملية التفكير والتفكّر التي يقوم بها الإنسان، وتتمثل هذه النتيجة في خواطر وآراء وتصورات ومعتقدات، يتم على أساسها تبني موقف، أو اتخاذ قرار، أو ممارسة سلوك. و"التفكُر " مصطلح قرآني يتجاوز المرور العابر لأمر من الأمور في الخاطر أو الذهن، ويعني درجة عالية من الوعي، والمتابعة، والمعاودة. وقد عبر ابن عاشور في تفسيره عن ذلك بقوله: " والتفكر: تكلُّف الفكرة، وهو معالجة الفكر، ومعاودة التدبُّر في دلالة الأدلة على الحقائق. والفكر البشري ليس شيئاً نظرياً مبتوتاً عن الفعل البشري والواقع العملي، كما يرى ابن القيم؛ ذلك أنَّ "مبدأ كلِّ عِلْم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والأفكار؛ فإنَّها توجب التصورات؛ والتصورات تدعو إلى الإرادات؛ والإرادات تقتضي وقوع الفعل، وكثرة تكراره تعطي العادة؛ فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والأفكار، وفسادها بفسادها (شحاته والنجار،2011: 20)

والفكر البشري ليس مبتوتاً عن العاطفة؛ ذلك أنه توجد : "في النفس الإنسانية قوتان: قوَّةُ تفكير، وقوَّةُ وجدان؛ وحاجة كلّ واحدة منهما غير حاجة أختها. فأما إحداهما فتنقب عن الحق لمعرفته، وعن الخير للعمل به، وأما الأخرى فتسجل إحساسها بما في الأشياء من لذة وألم، والبيان التام هو الذي يوفي لك هاتين الحاجتين، ويطير إلى نفسك بهذين والتربية لها معنيان؛ معنى مؤسسي خاص يتحدد فيما يتم في مؤسسات التعليم النظامي بمستوياته وتخصصاته المختلفة، ومعنى اجتماعي عام يتحدد في الأثر الذي تتركه مؤسسات المجتمع كلُّها (الأسرة، والمدرسة، وسياسات الإعلام والثقافة والشباب وغيرها) على شخصية الفرد في الجوانب العقلية والنفسية وغيرها، ويظهر هذا الأثر ويقاس بمقدار التغير في سلوك الأفراد والفئات، وفي نوع هذا السلوك واتجاهه.

والمعنى العام للتربية يختص بتنمية الإنسان في جميع جوانب شخصيته، ويتضمن ذلك: التعليم والتأديب، والوعظ والتنشئة والتثقيف والتهذيب، وغير ذلك؛ لتحقيق ما ذكره الله سبحانه عن تمكين الإنسان في الأرض لإقامة الخلافة والعمران، والأصل اللغوي لمفردة "التربية "من الرَّبِّ؛ إذ "الرَّبُّ في الأصل : التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام، يقال: ربَّه وربَّاه ورتبه وقيل : لأن يربَّني رجلٌ من قريش أحبُّ إليَّ من أن يربَّني رجلٌ من هوازن وذهب معنى "التربية "إلى العناية بالأطفال وتنشئتهم في الأسرة، كما يُفهم ذلك من بعض الآيات القرآنية الكريمة، من مثل قوله سبحانه: ﴿وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ [الشعراء: ١٨]، في حين ارتبط لفظ "التربية "في الحقل التربوي بجميع مراحل العمر التي يمر بها الإنسان (قطامي ، ٢٠٠٠:69).

مصادر الفكر التربوي

المصدر الأول : القرآن الكريم

العلم في الإسلام معرفة تستند إلى الحُجَّة والدليل والإسلام يريد من الإنسان أن يتعلم، فيكتسب العلم وحده من مصادره الموثوقة، وبأساليبه وأدواته المناسبة، ولا يأخذه بالتقليد.

والقرآن الكريم عند المسلم هو مصدر العلم والتعليم والتعلم عن الدين في جميع نظمه، وعن الإنسان الذي ارتضى الله له هذا الدين في جميع جوانب حياته ومراحلها؛ ففيه أصول الأحكام الشرعية في نظم العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وهذه الأصول هي المرجعية الحاكمة لغيرها من الفروع والدين عند المسلم هو الحياة بجميع شؤونها ومجالاتها. وقد جاءت بعض هذه الأصول بألفاظ دالة عليها دلالة مباشرة، وجاء بعضها الآخر بروح النص لا بلفظه؛ أي بالمضامين الدالة عليها عن طريق التوجيهات، ومواقف الأمر والنهي التي تنظم جميع شؤون الحياة. وجاءت بعض هذه الأصول مفصلة تفصيلاً دقيقاً، كما في بعض المسائل الاجتماعية والمالية؛ لأنَّ المقصود فيها الثبات وعدم التغير. وجاء بعضها الآخر مجملاً يفتح المجال للتغير وفق مستجدات المكان والزمان والحال، كما هو الحال في نظم السياسة والتعليم. ومع ذلك، فإنَّ جميع التشريعات إنَّما جاءت لمقاصد محددة تستهدف في الأساس جلب المصلحة للناس، ودرء المفسدة عنهم، وتحقيق خيرهم في حياتهم العاجلة وآخرتهم الآجلة.

أركان العملية التربوية في القرآن الكريم

يُعَدُّ العِلم والمعلم والمُتعلّم أهم ثلاثة أركان في العملية التربوية؛ فالعلم في سياق هذه المنظومة الثلاثية هو فكر تربوي ينتج عن عملية التفكير في مسائل التربية، وعناصر هذا الفكر هي مفاهيم، ومبادئ، ونظريات، وممارسات تدور حولها مناهج التربية، وتحدّد مهمة المعلم ووظيفته، وتبين حالة المُتعلّم والطرق المناسبة التي تيسر له التعلم.

وفي الخبرة التربوية الإسلامية كان القرآن الكريم هو موضوع العلم الذي يقدمه المُعلّم للمتعلم؛ فالله سبحانه قد علم جبريل عليه السلام القرآن الكريم، وجبريل علم النبي محمداً ﷺ هذا القرآن والنبي

علم القرآن للصحابة، وهذا النبي هو دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام حين دعا الله أن يبعث في ذريته رسولاً يعلمهم الكتاب. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ وَايَتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [البقرة: ١٢٨-١٢٩]. وقد استجاب الله سبحانه، فقال: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ عَايَتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) [آل عمران:١٦٤]. وآياته هي آيات القرآن، والكتاب الذي هو موضوع تعليم النبي للمؤمنين هو هذا القرآن.

المصدر الثاني: السنة النبوية

السُّنة النبوية عند علماء الحديث النبوي هي أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وتقريراته، وأخباره، وصفاته الخِلْقية والخُلُقية. وعلى أساس هذا التعريف عُرفت بعض كتب الحديث النبوي باسم السنن، مثل: سنن النسائي، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجة، وغيرها.

وموضوع التربية والفكر التربوي في السنة النبوية مطروق بكثافة في التراث الإسلامي والكتب والبحوث الحديثة، ونجد أنه غلب على عناوينها مصطلحات "العلم"، و"التعلم"، و"التعليم"، وقد صنفت كثير من الأحاديث النبوية تحت عناوين كثيرة متفرعة عن هذه المصطلحات الثلاثة (قطامي ، 71:٢٠٠٠).

حجية السنة النبوية في التربية والتعليم:

خضع موضوع حجية السُّنة لكثير من الجدل، وقيلت فيه كثير آراء ومذاهب فكرية مختلفة، تراوحت ما بين الغلو والتقصير ، ما بين الإعلاء من شأنها حتى تكون قاضية على القرآن، والتهوين من شأنها عند من يرى الاكتفاء بالقرآن وتناول الجدل كذلك مدى صحة السنة النبوية إلى سُنَّة تشريعية، وسُنَّة غير تشريعية، وتقسيم تصرفات النبي ﷺ إلى أنواع، منها: تصرفات بالرسالة، أو الفتيا، أو القضاء، أو الإمامة، وغير ذلك من التقسيمات.

والذي يهمنا في هذا المقام مسألتان؛ أُولاهما تأكيد أنَّ القرآن الكريم قد قضى بحجية ذلك، فإنَّ صاحب السنة عليه الصلاة والسلام نفسه ميز بين ما تقسيم السنة بصورة صريحة ومع ألزم فيها الطاعة المطلقة، وثانيتهما ما أتاح للمسلمين فيه تداول الرأي والنظر والمراجعة وتوظيف الخبرة. ففي مسائل الزراعة تكون السُّنة هي ضرورة توفير الخبرة الزراعية المتخصصة وتوظيفها، وفي مسائل الحروب تكون السُّنة هي المشاورة والأخذ بالمشورة الأقرب إلى الصواب؛ ففي غزوة بدر شاور النبي الصحابة قبل المعركة في مسألة مواجهة قريش وقتالها، وألح في طلب الرأي وهو يكرر : "أشيروا عليّ أيها الناس"، حتى فهم الذين يعنيهم الأمر أكثر من غيرهم، ثمَّ أشاروا عليه بالاستعداد للمعركة، واختيار الموقع الأفضل، وأخذ بمشورتهم، ثم شاورهم في الفيء والأسرى، فاختلفت الآراء، فاختار منها رأياً. فالسنة الواجبة الاتباع في هذه المواقف الثلاثة هي تطبيق مبدأ الشورى، والبحث عن الخبرة الفضلى في كل موقف (قطامي ، ٢٠٠٠: 75).

المصدر الثالث : التراث التربوي الإسلامي

يرتبط التراث بالتاريخ ارتباطاً وثيقاً؛ فلكل أُمَّة من أمم الجنس البشري تاريخها، وفي هذا التاريخ تكون تراثها. ويبقى تراث الأُمَّة خاصية من الخصائص المؤثرة في وجودها وهويتها، وعنصراً مهماً في مرجعيتها. والأمم التي تشكلت حديثاً تسعى لوضع تاريخ لها، واكتشاف ما قد يكون فيه من تراث.

فالتراث الفكري الإسلامي هو الآراء والأقوال أو الأفعال الموروثة، أو التجارب والممارسات التي خلفها لنا علماء الأُمَّة، جيلاً بعد جيل، على توالي الزمان، واتساع المكان وهو ما أنتجته المجتمعات الإسلامية من علوم الشريعة، مثل: التفسير، والحديث، وفقه العبادات، أو فقه المعاملات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، أو علوم اللغة والأدب، أو العلوم الطبيعية والتطبيقية، على اختلاف ما نجده من صور الفكر البشري في مؤلفات التراث المكتوب.

وقد كان أكثر التراث في عهد النبي ﷺ، والخلافة الراشدة، تراثاً شفوياً يُنقل روايةً بسنده المتصل، لكنَّ التراث المكتوب أخذ يتزايد بسرعة مع حركة التدوين التي بدأت في العصر الأموي، وتوسعت في العصر العباسي. واتسعت دائرة التدوين لتتعدى العلوم الشرعية إلى غيرها من أصناف العلوم الأخرى. وتنوعت المؤلفات، فكان منها الأدبية والشعرية واللغوية والتاريخية، ومنها ما اختص بالطب، والحساب، والهندسة، والفلك، والصيدلة، وغيرها. وقد استوعبت حركة الترجمة من التراث الفارسي واليوناني أنواعاً من العلوم، وبلغت حركة الترجمة والتأليف قمة ازدهارها بعد نهاية القرن الثالث الهجري تقريباً (صبري ، ٢٠١٥:43).

المصدر الرابع: الخبرة التربوية المعاصرة

موضوع "الخبرة" في الفكر التربوي في عدد من المجالات، منها ما يكون في مجال التربية بالخبرة؛ أي أن الخبرة هنا هي أسلوب من أساليب التعليم.

ولكننا بالخبرات في هذا المقام المعرفة التي يكتسب الفرد أو المجتمع خبرها، فيصبح موضوعها معروفاً على الحقيقة، وهي ناتجة عن التعامل المباشر مع الأشياء والأحداث.

المنهج التجريبي

في ضوء هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج التجريبي كونه الاقرب الى تحقيقه واختبار فرضياته الرئيسة والفرعية اذ يعد من اكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يبدأ بملاحظة الواقع وفرض الفروض واجراء التجارب للتحقق من صحة هذه الفروض ثم التوصل الى الاستنتاجات والعلاقات بين هذه الظواهر، وتمثل البحوث التجريبية ادق انواع البحوث التي يمكن ان تدرس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة في التجربة (العباسي، ٢٠١٨: ٢٠٧)

التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو أحد الأساليب الاساسية عند دراسة الظواهر الإنسانية عامة، وكلما كان التصميم محكما وملائما للظاهرة المراد دراستها، نجح منهج البحث التجريبي في فهم الظاهرة وتأويلها، لذلك فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل، لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة، ثم ملاحظة ما يحدث (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠: ٢٥٠-٢٥٦).

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان احدى التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي والملائم لإجراءات البحث وكما موضح في الشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	برنامج تعليمي	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث ذي الضبط الجزئي

مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) والبالغ عددهم 155 طالباً وطالبةً مقسمين الى ثلاثة شعب لذا زار الباحثان الكلية المعنية وذلك لتحديد الموقع الذي تجري فيه التجربة والأمور المتعلقة بموضوع البحث.

عينة البحث

يعد اختيار عينة البحث من المراحل المهمة للبحث، إذ يحدد الباحث مجتمع بحثه حسب الموضوع أو المشكلة أو هدف البحث ومنهجيته وطبيعة المجتمع الذي أخذت منه ، ولما كان مجتمع البحث كبير الحجم ولا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة في ذلك المجتمع بمفرده ، لذا يلجأ الباحثان إلى اختيار عينة البحث من المجتمع بحيث تمثلة تمثيلاً صادقاً. (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٦٩).

وتعرف العينة بأنها: " جزء صغير من المجتمع الذي يجري اختبارها بشكل خاص لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وعن طريق العينة تعرف خصائص المجتمع الذي تقوم بدراسته وتحليله" (البياتي، ٢٠٠٨: ١٨٣)

وقد قام الباحثان بتحديد عينة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث طلبة المرحلة الثالثة حيث كان شعبت (أ) تمثل المجموعة التجريبية وعددها (28) وتدرس باستعمال البرنامج التعليمي المقترح وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة وعددها (28) وتدرس بالطريقة الاعتيادية وقد أبدت رئاسة القسم تعاونها مع الباحثين .

تكافؤ مجموعتي البحث: الاختبار الشامل ومعدل العام الماضي

من خلال استخدام الباحثان للاختبار التائي لعينتين مستقلتي يتضح للباحثين ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في متغيري اختبار الشامل ومعدل العام الماضي لطلبة المرحلة الثالثة.

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة

1. اختيار العينة: وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحثان مجموعتي البحث عشوائيا وباستخدام طريقة القرعة فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين.
2. الجنس : تم ضبط هذا المتغير كون عينة البحث من الاناث فقط.
3. النضج : لم يكن لهذا العامل أي تأثير على نتائج التجربة وذلك لقصر مدة التجربة، إذ امتدت ثلاثة اشهر فقط ، فإذا حدث نمو فهو متساوي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

4. الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث)، أو انقطاعهم في أثناء التجربة مما يؤثر في النتائج (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٩)، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وبنسبة ضئيلة جداً وغير متكررة.
5. أثر الإجراءات التجريبية : من اجل التحقق من سلامة التجربة من أي مؤثرات قد تنتج عن إجراءات التجربة حاول الباحثان قدر المستطاع الحد منها وهي:

أ- سرية البحث: حرص على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة القسم على عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها.

ب- توزيع الحصص: ضبط الباحثان هذا المتغير عن طريق التوزيع المتناظر للدروس بعد الاتفاق مع إدارة القسم ، وقد تم وضع الجدول المناسب

ج- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية للطلبة مجموعتي البحث، وهي جزء من الفصل الدراسي الأول، إذ بدأت في يوم الخميس 2023/10/13 وانتهت 2024/1/12

خ- بيئة الصف: تم تطبيق البحث في نفس قاعات القسم إذ أن مجموعتي البحث تم اختيارهما من القسم نفسه لهما الظروف نفسها من حيث بيئة الصف.

د - تحديد المادة الدراسية اعتمد الباحثان على الكتاب المقرر للعام الدراسي 2024-2024 في تحديد المادة العلمية إذ درست مجموعتي البحث هذه المادة طيلة مدة التجربة، وبذلك تم ضبط هذا المتغير.

مستلزمات البحث

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد الأدوات الأتية لدراسته:

1. بناء برنامج تعليمي.
2. الاختبار التحصيلي.
3. خطط تدريسية.

الاختبار البعدي: تم تطبيقه على المجموعتين (التجريبية والضابطة لغرض إجراء المقارنة بين المجموعتين وتضمن الاختبار التحصيلي، إضافة إلى ذلك أعد الباحثان عددا من الاختبارات التتابعية (التكوينية) ففي نهاية كل محاضرة من محاضرات البرنامج يجرى اختبار ، وكذلك في نهاية كل وحدة تعليمية يجرى اختبار شامل للوحدة التعليمية والهدف من هذه الاختبارات التتابعية هو لمعرفة إتقان الطلبة للمادة، والتعرف على مستوى تعلمهن.

اداة البحث

الاختبار التحصيلي: لتحقيق اهداف البحث بنى الباحثان اختبار تحصيلي مكون من (35) فقرة موضوعية و(٥) أسئلة مقالية وبذلك تكون اعلى درجة للاختبار هي (١٠٠) واقل درجة هي صفر.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي مثل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون بالإضافة الى البرنامج الإحصائي SPSS.

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج الفرضية الصفرية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في مادة التربية المقارنة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثم طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	28	86.51	10.44	5.61	200	54	دالة
الضابطة	28	71.98	8.89				

ويتضح من خلال الجدول (1) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (86.51)، وبانحراف معياري (10.44) ، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (71.98) ، وبانحراف معياري (8.89)، وللمقارنة بين المجموعتين استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفروق

المجموعتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (5.61)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (200) عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (54) وهذا يعني وجود فروق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي في الاختبار التحصيلي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي والتي أظهرت تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على ضوء الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في البلاغة وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة إذ أن:

أ- ان البرنامج المبني على الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر قد عمق المفاهيم والتعميمات عند الطلبة واكسبهم الحقائق والمهارات التي قدمت لهن بأسلوب جديد ومنهج مبرمج أوجد التشويق والمتعة عندهن من خلال الانشطة بكل فاعلية، مما مكن الطلبة من فهم واستيعاب المعلومات المقدمة اليهم.

ب قدرة الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر على إثارة تفكير الطلبة من خلال مهمة التصور الذهني التي تهدف الى تكوين صور ذهنية عن النص وأحداثه، مما يساعد على الإبداع والابتكار وتوسيع الرؤية.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتج الباحثان ما يأتي:

1. أثبت البرنامج التعليمي فاعليته في زيادة التحصيل عند طلبة المرحلة الثالثة في مادة التربية المقارنة ، مما يدل على إمكانية طلبة المرحلة الجامعية عن طريق توفير بيئة تعليمية معززة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة.
2. أن الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر تيسر للمدرس تطبيق الاهداف الموضوعية وتساعد المتعلمين على إتمام حاجاتهم التعليمية وفهمهم لها بحسب الانشطة المقدمة لهم.

التوصيات

1. في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحثان بـ: -التأكيد على ضرورة تدريس الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في مادة التربية المقارنة بصورة عامة في المرحلة الجامعية.
2. اعتماد الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تدريس مادة التربية المقارنة لطلبة المرحلة الثالثة

المقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحثان ما يأتي:

1. أثر البرنامج التعليمي في تنمية ثقافة الحوار.
2. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي على وفق الابعاد التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في فروع التربية الأخرى .

المصادر

- إبراهيم، محمود ابو زيد . المنهج بين التبعية والتطور. مركز الكتاب للنشر: القاهرة ، 1991.
- أبو جلاله، صبحي حمدان . استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم. مكتبة الفلاح، الكويت، 1991.
- إسلام ، محمود عز الدين. " المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي المعاصر في ظل التحديات العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة سوهاج. كلية التربية. 2010.
- البشير، محمد مزعل وسعيد محمد مالك. مدخل إلى المناهج وطرائق التدريس ، دار اللواء: المملكة العربية السعودية، 1992.
- البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية. دار إثراء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2008.
- شحاتة، حسن وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
- الجابري، كاظم كريم رضا. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، بغداد، 2011.
- جبريل، جلال من الله . "صياغة الأهداف التعليمية السلوكية وأثرها في التصميم التعليمي للتدريس"، مجلة دراسات تربوية – السودان، مج6، ع12، بحوث ومقالات ، 2005.
- حمدان، محمد زياد. " التربية العملية، منهاجها، كفاياتها، ممارساتها، سلسة التربية الحديثة"، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1982.
- داود، عزيز حنا و انور حسين ز مناهج البحث التربوي. دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع: بغداد،1990.

- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي. الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية. شركة الوفاق للطباعة: بغداد، 2007.
- قطامي، يوسف محمد. نماذج التدريس الصفي. ط1، دار الشروق: عمان، 2000.
- اللقاني، احمد حسين. تطوير مناهج التعليم. عالم الكتب : القاهرة ، 1995.
- الوائلي، سعاد عبد الكريم . طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير. الادرن : دار غيداء ، 2004.